الفصـــل الثانـــي

الأخبـــــار وأهميتهـــــا

منذ بدء الخليقة والإنسان شغوف بمعرفة ما يدور حوله ولولا هذا الشغف الفطري بالمعرفة لما تطور الإنسان وتغيرت أحوال معيشته ولما وصلنا إلي هذا الشكل من المعيشة ويعكس أسلوب جمع وتوزيع الأخبار عبر العصور شكل الحياة فى كل عصر فلكل مجتمع وسائله وأدواته التى تعبر عنه أصدق تعبير .

فنقل الأخبار والمعلومات عن طريق الرسل والمندوبين الذين كانوا يستخدمون الخيول والدواب فى تنقلهم تعبير صادق عن عصر الزراعة واستخدام السيارات والقطارات والطائرات لنفس الغرض تعبير صادق عن المجتمع الصناعى أما عصر المعلومات فقد تطلب أدوات جديدة وطرقاً وأساليب أخري مغايرة تماماً لتلك المستخدمة فى عصر الصناعة فأجهزة الفاكس والبريد الالكترونى الذى يستخدم شاشات الكمبيوتر المرتبطة بمنظومة الأقمار الصناعية التى تسبح فى الفضاء والمرتبطة بدورها بشبكات الكوابل والإلياف الضوئية هى باكورة الأدوات التى يستخدمها العصر الجديد وكل ما يجرى فى أى بقعة من بقاع الأرض أصبحت له أصداء عالمية وله معانى ومفاهيم كونية وإن اختلفت درجات تأثيرها على أجزاء المجتمع الإنسانى نتيجة لعوامل القرب والبعد والتجانس والتباعد

والتعلم والجهل وقد خلق ذلك نوعاً من التداخل والاعتماد المتبادل بين شعوب الكرة الأرضية .

وفى هذا الإطار ظهر نظام عالمى للأخبار يستطيع نقل كميات هائلة من الأخبار والمعلومات بسرعة فائقة إلي أى مكان على الكرة الأرضية .

وقد بدأ النظام الحديث لجمع وتوزيع الأخبار منذ حوالي مائة عام بانشاء وكالات الأخبار التابعة لبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وحتى يومنا هذا مازالت وكالات الاسوشيدبريس واليونيتيدبرس الأمريكتين ووكالة رويتر البريطانية ووكالة الأنباء الفرنسية تهيمن على سوق جمع وتوزيع الأخبار فى العالم .

وكانت الإذاعة مصدراً رئيسياً للأخبار فى جميع أنحاء العالم ، ويقال إن الراديو هو الأخبار والأخبار هى الراديو إنها الأساس الذى يقوم عليه عمل الراديو أو هى أساس وجوده والأخبار معلومات وبذلك تدخل الأخبار فى إطار الوظيفة التثقيفية للراديو أى التثقيف السياسي والاجتماعى والاقتصادى والعلمى والتاريخى والأدب وغيرها .

فالأخبار ليست مجرد أخبار سياسية أو أحداث سياسية بل هى تتناول كل ما هو جديد من أحداث سياسية وغير سياسية مما يهم الجمهور فى كل مكان. فالأخبار إذن هى الأصل وثقة الناس فى صحة الأخبار المذاعة من الراديو لا حدود لها ولهذا فإن أقسام الأخبار فى كافة الإذاعات هى الأقسام الأكثر أهمية (عبد المجيد شكرى : ١٩٩٥ : ٢٠٤) .

ومع دخول عصر التليفزيون واستخدام الأقمار الصناعية فى نقل الصور التليفزيونية بصورة فورية تغيرت الصورة وأصبح التليفزيون المصدر الرئيسي لتلقى الأخبار بالنسبة لمعظم الناس .

ومعظم التعريفات الخاصة بالخبر تركز بشكل خاص على احتياجات الجمهور باعتباره مستهلك الرسائل التى تقدمها له وسائل الإعلام وأن إقباله على إحدها علامة نجاح وإعراضه عنها دليل فشل ولكن المشكلة تتمثل مرة أخرى فى أن معرفة القائمين بالاتصال بهذا الجمهور الذين يتوجهون إليه قليلة إلي حد يثير الدهشة كما تشير أبحاث عديدة .

مفهوم الخبر الإذاعي :

هناك اختلافات هائلة فى تعريف الخبر من جانب الذين وضعوا هذه التعريفات فهؤلاء يختلفون مثلا فى الفكر والثقافة والاتجاهات والميول والتجارب الشخصية ويختلفون من حيث مكان العمل فبعضهم أكاديمي وبعضهم ممارس كما يختلفون أيضا من حيث رؤيتهم لاتجاهات السياسة العامة والرأي العام والخصائص المجتمعية التى تؤثر على الممارسات الإعلامية بما فى ذلك الأخبار أضف إلي ذلك الاختلاف فى أسس تعريف الخبر فهناك من يركز على المدلول اللغوي ومن يركز على المدلول العملى التطبيقى وهناك من يركز على قيم إخبارية يراها أشد أهمية دون غيرها .

وانطلاقاً مما سبق يمكن تعريف الخبر الإذاعى بأنه :

وصف موضوعى دقيق لحدث أو رأى أو موقف أو فكرة أو قضية – تتوافر فيه قيم إخبارية تجعل الإذاعة تقدمه إلي جمهورها(سعيد السيد :١٩٨٨: ١٠) .

الخبر: هو سرد صحيح موقوت لأحداث وآراء وأمور من أى نوع تؤثر فى القراء وتثير اهتمامهم .

الخبر هو كل ما هو مجهول وأصبح معلوماً .

الخبر هو تقرير عن أكثر الأشكال أهمية وأعظمها شأناً وأقربها إلي الواقع وأكثرها حداثة (ماجى الحلوانى : ١٩٨٣ : ٢٨) .

الخبر هو النبأ الذى لم تسبق إذاعته فى آخر نشرة أخبار تمت إذاعتها .

الخبر هو ما يحدث أو ما حدث لتوه .

الخبر هو سلعة سريعة التلف والمستمع يهمه أن يسمع الخبر فور حدوثه أو قبل حدوثه .

الخبر هو ما لم تكن تعرف عنه شيء بالأمس .

ومع تنوع تلك التعريفات نقف بالضرورة أمام التعريف الذى يقول إن الخبر عبارة عن رواية محايدة لحدث ولا توحى برأى والسؤال الذي يفرض نفسه هو : هل طبيعة الخبر أن يكون محايداً فعلاً ؟ وما معنى حيادية الخبر ؟

إن حيادية الخبر لا تعنى مطلقاً أن يكون الخبر مجرداً من كل رأى مجرداً من كل هدف إن حيادية الخبر ينبغي أن تبقى محصورة فى دائرة نزاهته لا تزييفه أى صدق الخبر .

وعندما نقول إن الخبر ينبغى أن يكون نزيهاً أى صادقاً فنحن لا نقصد أن نجعله خالياً من الرأى لكننا نقصد أن تتم صياغة الخبر بأسلوب يساعد المستمع على فهمه طبقاً لمعنى النزاهة والصدق(**شكرى : ١٩٩٥ :٢٠٦**) .

إن على العاملين فى أقسام الأخبار أن يكونوا على درجة كبيرة من الوعى والخبرة والذكاء والقدرة على الغور داخل الخبر من أجل الإلمام بكافة أبعاده

. إن حيادية الخبر على إطلاقها إنما تمثل نوعاً من البلاهة التى قد تصل إلي حد التفريط فى التزاماتنا الوطنية والقومية وتسمح للإعلام المعادى باختراق إعلامنا الذى يقع عليه عبء التصدى لأى عدوان وهناك العديد من المصطلحات والتعبيرات التى نستطيع بواسطتها إعادة صياغة الأخبار ووضعها فى حجمها الصحيح دون الإخلال بنزاهة الخبر وصدقه وطبقاً لطبيعة الخبر ذاته وهى :

صرح = أدلي بتصريح .

ذكر = قال دون تأكيد .

أكد = قال مؤكداً .

أعلن = قال على الملأ (علانية) .

زعم = قال كذباً .

دعى = قال دون أن يثبت صحة ما قال .

نفى = قال إن شيئاً لم يحدث

مصدر مطلع = شخص يعرف نتيجة إطلاعه على الحقائق .

مصدر مسئول = شخص له صفة رسمية .

مصدر موثوق به = شخص كلامه موثوق بصحته .

أحد المصادر = شخص غير موثوق به تمام الثقة .

ومن الجدير بالذكر = عندما نحاول استعادة ذاكرة الخبر بذكر ما

مما يذكر = قد سبق وما قد يأتي بعد ذلك (عبد المجيد شكرى : ١٩٩٥ :٢٠٨) .